



إدارة الحدود أثناء الأزمات واكتساب المهارات في كشف التزييف

المنظمة الدولية للهجرة تعمل على تعزيز قدرات مسؤولي الحدود المصريين في الإدارة الإنسانية للحدود وإجراءات فحص جوازات السفر

مسؤولو الحدود المصريون أثناء تعلمهم كيفية التعرف على جوازات السفر المزورة في دورة تدريبية تم إجراؤها في القاهرة. جميع الحقوق محفوظة © للمنظمة الدولية للهجرة 2015



18 حزيران - تلقى مسؤولون من الحكومة المصرية على مدى الشهرين الماضيين دورات تدريبية لبناء القدرات في إدارة الهجرة والحدود، تم تنفيذ هاتين الدورتين من قبل مكتب المنظمة الدولية للهجرة في مصر. وشملت الأنشطة في الدورتين على ورشة عمل لكبار المسؤولين في مجال الإدارة الإنسانية للحدود، وذلك في شهر أيار، فضلاً عن دورة تدريبية في الأسبوع الماضي للموظفين العاملين في الخطوط الأمامية تناولت إجراءات فحص جوازات السفر.

وفي ضوء الأوضاع الأمنية المتدهورة في ليبيا مؤخراً، طلبت وزارة الداخلية من المنظمة الدولية للهجرة إجراء ورشة عمل لمدة يومين تتناول الإدارة الإنسانية للحدود، بغية تعلم كيفية الاستجابة بشكل أفضل في الشرائط الحدودية في حالات الطوارئ عبر استخدام نموذج الإدارة الإنسانية للحدود. وقد تم إطلاع 25 مسؤولاً رفيع المستوى على مفاهيم الإدارة المتكاملة للحدود وأطر العمل القانونية والعملية للإدارة الإنسانية للحدود والتخطيط للحالات الطارئة والإجراءات العملية المعيارية في سيناريوهات الأزمات. وقد أصبح هؤلاء المسؤولون على دراية أكبر بأفضل الممارسات الدولية في مجال إدارة الهجرة في حالات الطوارئ، فضلاً عن الدروس المستفادة لتعزيز آليات الاستجابة والجاهزية.

ومن خلال الدورة التدريبية التي تم إجراؤها خلال الأسبوع الفائت، والتي استمرت لمدة خمسة أيام، تم تزويد المشاركين بخبرات عميقة وملموسة في التعرف على الوثائق المزورة عبر ميزات مختلفة كخياطة وصنع جوازات السفر والحبر الأمني والألياف والأشرطة وطرائق التفتيش وتقنيات الطباعة. وقد كانت الجلسات التدريبية على قدر كبير من التفاعلية في هيكلها، وتضمنت على جلسات جانبية وعروض تقديمية عامة وقصيرة وأنشطة المحاكاة وعروض تقديمية قام بأدائها المتدربون، فضلاً عن عمليات التقييم الذاتي.

وكنتيجة مباشرة للدورة التدريبية، يستطيع المشاركون الستة عشر الآن من استخدام المصطلحات المناسبة لتقييم جوازات السفر وإجراء عمليات فحص جوازات السفر مستخدمين خبرات تقنية مكنسة حديثاً حول استخدام أدوات ومعدات كمصابيح الأشعة فوق البنفسجية والعدسات المكبرة. هذا وقد أظهر

في إدارة الهجرة، ليتم تنفيذها في الشهور القليلة القادمة. وبناءً على طلب من وزارة الداخلية المصرية، ستقوم المنظمة الدولية للهجرة بتكرار هذه الدورة التدريبية ولكن ليكون عدد المتدربين أكبر مما كان عليه، ولتشمل على الموظفين العاملين في نقاط الدخول والخروج المصرية، فضلاً عن القيام بخمس زيارات ميدانية لتحديد الاحتياجات الأكثر إلحاحاً من حيث التدريب والمعدات وتدخلات البنى التحتية الأساسية، بغية المساهمة في التعزيز العام لإدارة الهجرة في مصر.

وقد كانت هذه المبادرات ممكنة بفضل الدعم السخي لمكتب شؤون السكان والملاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية والاتحاد الأوروبي، وبدعم مشترك من قبل حكومات هولندا والنرويج وسويسرا على التوالي.

المتدربون درجة عالية من الاهتمام بمضمون الدورة التدريبية وكذلك حول المنهجية المستخدمة، ووافقوا على ضرورة أن يتلقى جميع الموظفين العاملين في الخطوط الأمامية هذه الدورة التدريبية على وجه الخصوص، فضلاً عن الخضوع لجلسات دورات تدريبية تنشيطية على أساس دوري.

وفي صدد الدورة التدريبية، قال أحد المسؤولين، يعمل في ميناء الاسكندرية: «أنا مُندهشٌ لأبعد الحدود من مدى أهمية هذه الدورة

التدريبية. لم أر في السنوات الخمس الأخيرة من عملي كموظف في الخطوط الأمامية أية معلومات على هذا القدر من القيمة، كالمعلومات التي تلقيتها خلال الأيام الخمسة الماضية».

بناءً على هذه المبادرات، ستستمر كل من المنظمة الدولية للهجرة ووزارة الداخلية المصرية في العمل المشترك لتحديد المزيد من مبادرات بناء القدرات

للمزيد من المعلومات حول هذه الدورات التدريبية الرجاء التواصل مع دناؤو غلوتشي على البريد الإلكتروني التالي: dcolucci@iom.int

المنظمة الدولية للهجرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تقرير موجز

